وزير البلدية والقروية: اليوم الوطني استذكار للتضحيات والجهود المضنية التي صاحبت بناء هذا الكيان

الأمير منصور بن متعب

الرياض - واس

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية أن مسيرة الخير والنماء منذ أن جمع الله شمل هذه البلاد على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - مستمرة، وحمل من بعده أبناؤه البررة الرسالة وتابعوا المسيرة فساورا على نهجه وشهدت البلاد نهضة تنموية متواصلة في مختلف المجالات إلى أن وصلت إلى ما هي عليه من تقدم ورقي وتطور شامل.

جاء ذلك في كلمة لسموه بمناسبة اليوم الوطني الثاني والثمانين للمملكة العربية السعودية فيما يلي نصها: مناسبة تاريخية مجيدة وذكرى وطنية غالية تطل علينا مع غرة برج الميزان لتذكرنا بيوم خالد من أيام أمتنا يوم ظل راسخاً في ذاكرتنا ووجداننا، ذلك اليوم الذي أعلن فيه المؤسس الراحل الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - توحيد هذه البلاد الغالية تحت راية التوحيد معلناً قيام هذا الكيان الشامخ تحت اسم (المملكة العربية السعودية)، ولينطلق به لآفاق واسعة من البناء والتطور والازدهار وفق نظرة بعيدة المدى تستشرف المستقبل وتضع الأسس والقواعد المتينة لنهضة حضارية شاملة.

إن هذا اليوم الوطني ونحن نستذكره نستحضر القيم والمفاهيم والتضحيات والجهود المضنية التي صاحبت بناء هذا الكيان العملاق، لنعبّر عما تكنه صدورنا من محبة وتقدير لهذه الأرض المباركة ولمن كان لهم الفضل بعد الله تعالى فيما تنعم به بلادنا من رفاهية واستقرار، فمن نعم الله على هذه البلاد الطاهرة أن اختصها بقادة في سمو مكانتها وخصوصيتها، فلم تتوقف مسيرة الخير والنماء ولله الحمد منذ أن جمع الله شمل هذه البلاد على يد المؤسس - طيب الله ثراه - والذي جعل من تاريخ هذا الوطن أنموذجاً للحكم والإدارة استمد مبادئه وأسسه من الشريعة الإسلامية وعمل على تنمية البلاد وتطويرها في مختلف المجالات وحمل من بعده أبناؤه البررة الرسالة وتابعوا المسيرة فساورا على نهجه وشهدت البلاد نهضة تنموية متواصلة في مختلف المجالات إلى أن وصلت إلى ما هي عليه من تقدم ورقي وتطور شامل.

لقد سارت عجلة التقدم والحضارة مستهدفة الإنسان السعودي في كافة المجالات ولقد حظي الشأن البلدي بالاهتمام والدعم من القيادة الرشيدة مما مكنه من القيام بأداء مهامه ومسؤولياته وتحقيق إستراتيجية طويلة الأمد لتوجيه وترشيد التنمية العمرانية في كافة مدن وقرى المملكة وشمولها بكافة الخدمات البلدية من خلال الأمانات والبلديات المنتشرة في هذا الوطن الغالي، كما عملت الوزارة على توفير الأراضي المناسبة للمرافق والخدمات الحكومية لتنفيذ مشاريعها وكذا تلبية حاجة المواطن المستحق للسكن من خلال المنح التي يتم توزيعها من قبل البلديات، وتم التوسع بفضل الله في مشاركة المواطنين في إدارة الشؤون المحلية بتفعيل المجالس البلدية التي أسهمت انتخاباتها وتشريعاتها في تعزيز دورها الرقابي وتكريس ثقافة المشاركة الشعبية في التنمية المحلية.

ولأهمية الدور الاقتصادي للقطاع الخاص بحكم أنه شريك في التنمية فقد أتيحت له آفاق واسعة للمساهمة الفاعلة في هذه النهضة التنموية من خلال دخوله في العديد من الاستثمارات والمشاريع البلدية ولم تقتصر جهود الخير والعطاء لهذا البلد الكريم على توفير الرعاية والبناء لأبنائه بل جاوزت ذلك لتلبيه احتياجات ضيوف بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم من حجاج ومعتمرين وزائرين، وتحقق بحمد الله إكمال مشروع إسكان الحجاج بمنى والانتهاء من تنفيذ منشآت جسر الجمرات والأنفاق وقطار المشاعر وغيرها من المشروعات الكبرى في المشاعر المقدسة.

إن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية كان ولا يزال وسيظل بإذن الله رمزاً أصيلاً للتلاحم الدائم بين قيادة هذا البلد الكريم وبين كل مواطن من مواطنيه وعنوانا للتضحية والوحدة والبناء، نسال الله أن يحفظ لهذا الوطن الغالي قائد مسيرته خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وأن يسدد على الحق خطاهما، وأن يكتب لهما التوفيق والنجاح وأن يديم الخير والسعادة لأبناء هذا الوطن الغالي وأن يحفظ أمنه ورخاءه واستقراره، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المملكة في عهد الملك عبدالله تعيش نقلة حضارية نوعية يشهد بها القاصي والداني

الأمير خالد الفيصل: الوطن عزيز القدر مرفوع الهامة بين الأمم

جدة - واس

■ قال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة في كلمة بمناسبة اليوم الوطني الثاني والثمانين: في هذه اللحظة المتجددة بالازدهار والفخار، المتوجهة بعبقرية الإنسان والمكان والزمان، نتوجه إلى المولى - جل وعلا - بالشكر والحمد والعرفان، على ما خصنا به من فضل بين الأمم، وعلى ما وفقنا إليه من منهج وعمل، لخير الدنيا والآخرة. وإذ نحتفي اليوم بيومنا الوطني ، وننتخي بوطن عزيز القدر مرفوع الهامة بين الأمم، يجدر بنا أن نترحم على أولئك الأبطال العظام، الذين شيدوا هذا الكيان، وأسسوا أول وحدة عربية، رفعوا عليها راية التوحيد، وحكموها بشريعة الإسلام. وأن نذكر بالتقدير كل الذين تعاقبوا بعدهم وتوافروا على تطوير هذا الكيان، في كل الأزمنة والمواقع، حتى وصلنا - بحمد الله وتوفيقه - إلى ما وصلنا إليه الآن في مسيرة راشدة مباركة، يحدوها منهج (الوسط العدل) الذي أراده الشارع الحكيم - جل وعلا - من شريعة الإسلام ، والتي اعتمدها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - دستوراً وحيداً لدولته، ومرجعية حاكمة لكل أنظمتها. وإذا كان الجيل الحاضر يعرف موقعنا الحالي بين الأمم والحالة الحضارية التي نعيشها، فإن الواقف منهم على مشهد التاريخ قبل ما لا يزيد على القرن الواحد من الزمن، سوف تصدمه حالة الصراع القبلي، والفوضى، والفزع والشتات، وغياب الأمن والأمان، وانتشار عصابات السلب والنهب، في ربوع هذه البلاد، حتى لم يسلم من شرور هذه الحال ضيوف الرحمن. وكم أرّق هذا المشهد (الشاب عبدالعزيز) في مغتربه، وكم أقض مضجعه، أن يرى الوطن قد تبدلت أحواله على هذا النحو المأساوي المفزع. وفي لحظة تاريخية فارقة، طفح به الكيل وبلغ السيل الزبى، فقرر أن يقتحم الموقف، ويواجهه بجرأة وشجاعة نادرة، وصفها بعض المراقبين آنذاك بـ" يا لها من مجازفة "!، ذلك أن المقدرات المتاحة له، لم تكن مكافئة - على أي نحو - لحجم المواجهة، خاصة في ذاك الظرف التاريخي حيث تتواجد وتتصارع دول من الشرق والغرب مع العثمانيين على المصالح في المنطقة، وبالقرب من هذه البلاد. لكنهم لم يعرفوا (عبدالعزيز) على حقيقته، ونشأته وتربيته التي صنعت منه رجلاً استثنائياً بكل المقاييس، يسيطر الإيمان على فكره وعمله، ولا يعرف قلبه الجسور طعم الوهن، ثقة منه بربه، وهو يؤمن بنصر الله لعباده فيقول : "إن أعد المسلمون والعرب آلة واحدة من آلات الحرب، أعد لهم أعداؤهم مئات وألوفا، ولكن قوة واحدة إذا أعدها المسلمون والعرب، لا يمكن لأعدائهم أن يأتوا بمثلها، وهي إيمانهم بالله وثقتهم به، إنها القوة التي لا قبل لأحد بها. ولأنه كان على يقين بأنه لا يسعى لاسترداد ملك، بقدر ما يسعى للخروج في سبيل الله، لإصلاح ما فسد والعودة بالبلاد إلى جادة الدين وعين الصواب والأمن والأمان، لم يأبه (عبدالعزيز) بتلك المحاذير واتخذ القرار. خرج الرجل المغوار على رأس أربعين من رجاله المؤمنين بما آمن به قائدهم، وليس معهم سوى بضع بنادق قديمة، وحفنة من المال.. لكن القلوب العامرة بالإيمان نجحت - بنصر الله - في فتح الرياض.

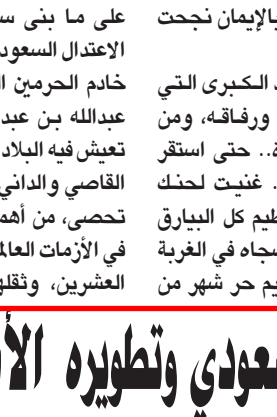
الأمير خالد الفيصل

وبدأت ملحمة التوحيد الكبرى التي استغرقت جل عمر المؤسس ورفاقه، ومن انضم إلى مسيرتهم الراشدة.. حتى استقر الوضع وبدأت مرحلة البناء. غنيت لحنك ياوطن في عرضة المجد العظيم كل البيارق غطرفت.. عبدالعزيز يقودها أشجاه في الغربة شجن والحسم بالرأي الحسيم حر شهر من هوماته أسرج خيلها.. كل يعد عدودها أمن ميادين الفتن بالسيف والذكر الحكيم وبعزمه اللي ما يلين.. مكن جميع حدودها .

وبعدما وحد الأرجاء، انطلق الملك المؤسس لتنمية البلاد، والتمهيد لعصرنة المجتمع، فبنى الهجر، ووطن البدو وحفر الآبار، ونشر المعلمين والقضاة والدعاة، وفتح المدارس وأسس هيكل الإدارة، وأدخل الآلة: السيارة - الطائرة - القطار - البرقيات - والراديو... إلخ. وحين عارضه أصحاب الفكر المتطرف، احتكم الملك عبدالعزيز إلى حوارات وطنية غطت أرجاء البلاد فانتصرت لما رآه، وحين واجهه المعارضون بعدها بالسلاح رد عليهم بالمثل، وفرض التطوير والتحديث، رافضا القعود بالمجتمع والجمود بأفكاره. وعلى نهج المؤسس سار أبناؤه من بعده، يبني كل منهم على ما بنى سابقه ويضيف بضمانة منهج الاعتدال السعودي، حتى وصلت البلاد إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك المطور والمبادر عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الذي تعيش فيه البلاد نقلة حضارية نوعية يشهد بها القاصي والداني، والشواهد عليها أكثر من أن تحصى، من أهمها صمود الاقتصاد السعودي في الأزمات العالمية، ودخول المملكة نادي الدول العشرين، وثقلها السياسي المتعاظم بحكمة ماكره .. والدار عاد سعودها وثق على صدر الزمن قصة بها شعبه يهيم فخار وامجاد العرب.. تزهي جميع بنودها أهل أربعين نوخن في تالي الليل البهيم تسابقوا سور الرياض.. الموت فوق عضودها قوم إلى ثار الدخن عدوانهم راحوا هشيم إذا التفت عبدالعزيز.. بالموت صاح جنودها بالحرب سيفه ماوهن حتى يورده الخصيم القيادة وثبات سياساتها، وتطوير التعليم وزخم الابتعاث، والمشاريع الضخمة للحرمين الشريفين والمشاعر، إلى غير ذلك مما تراه كل عين منصفة. على أن مشروعنا التنموي الوطني الجسور، لم يسلم - طوال مسيرته - من تحالف عدائي (عجيب) بين ثلة الغاوين الخارجين من أبناء الوطن، ممثلاً في موجات الإرهاب والتكفير والقتل والتدمير، التي لفظت رمقها الأخير، بضبط خلية في كل من الرياض وجدة مؤخراً - بفضل الله -، ثم بيقظة قواتنا الأمنية الباسلة واستباقتها العبقرية. وبين أعداء الخارج - القريب والبعيد على السواء - الذين لا يروق لهم ما نحن فيه من الأمن والرخاء، والتطوير والبناء في عالم مضطرب مأزوم، ولا يطمئنهم قطار التنمية السعودي منطلقاً بالسرعة الفائقة نحو العالم الأول. وعلى رغم الحاقدين في الخارج، والغاوين والمغرر بهم في الداخل، استطاعت بلادنا أن تشق طريقها إلى العصر بفضل" منهج الاعتدال السعودي" الذي أسس له الملك عبدالعزيز والذي أتاح لهذه المملكة أن تقدم للعالم النموذج الإسلامي المطور، الذي يوازن بين الأصالة والمعاصرة، ولا يحرم أمة الإسلام مواكبة العالم المتقدم. وفي غمرة الفرحة، التي نعيشها بهذا العود الحميد لهذه المناسبة الوطنية العزيزة على قلوبنا، علينا جميعاً أن نواصل تحسين نسيجنا المجتمعي المكين والواعي، وهذا التلاحم الفريد بين القيادة والمسؤول والمواطن، الذي يشهد بهما العالم، وأن نتصدى لأي محاولات للخروج - في أي اتجاه - عن "منهج الاعتدال السعودي" الذي قامت عليه بلادنا ونهضت في أمان، وبفضله استطاعت أن تحرر موقعها المميز في صدارة المشهد العالمي. وبهذا يتجدد احتفالنا بهذه المناسبة، مواكبا لاحتفالنا بالمزيد من مشاريع التطوير والتحديث والإنجاز. حفظ الله هذا الوطن العظيم ، وقائده المظفر وسمو ولي عهده الأمين. ودامت راية العز مرفوعة.

الأمير فيصل بن سلطان: بناء الإنسان السعودي وتطويره الأساس الذي ترتكز عليه مسيرة بناء الوطن

الرياض-واس

■ رفع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولنائب خادم الحرمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظهما الله- وإلى حكومة وشعب المملكة بمناسبة حلول ذكرى اليوم الوطني الثاني والثمانين.

وقال سموه في كلمة بهذه المناسبة: إن المملكة في ظل ما يشهده العالم من قلاقل واضطرابات تعيش حالة متفردة من التناغم بين أبناء الوطن قيادة وشعبا، مستدلا بكلمات نائب خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- خلال لقائه بأهالي مكة المكرمة مؤخراً: (إن السعوديين أسرة واحدة لا تفرقة ولا تمييز بينهم، والحمد لله أن هذه المملكة تنعم من غربها إلى شرقها، ومن جنوبها إلى شمالها بالأمن والاستقرار). وأكد سمو الأمير فيصل بن سلطان أن نعمة الاستقرار والازدهار التي تعيشها المملكة هي نتاج لتطبيق شرع الله، وتحقيق السلام الاجتماعي ممثلاً في مظلة من الخدمات المتنامية، التي تلبي احتياجات المواطن في كل ركن من أرجاء الوطن، مؤكدا أن بناء الإنسان السعودي وتطويره هو الأساس الذي ترتكز عليه مسيرة بناء الوطن، حيث كان وراء صلابة وتميز المسيرة التنموية الحديثة.

وقال سموه: إن خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه -حفظهما الله- يقودان منظومة من برامج التطوير والتنمية في مقدمتها محور التنمية الاجتماعية بما يحتله من مساحة عريضة من الأولوية في خطط الدولة، إلى جانب الحضور الفاعل علي صعيد العمل الإنساني والخيري داخل المملكة وخارجها، حيث كان تميز علاقة القيادة الرشيدة بمؤسسات العمل الخيري دافعًا لكثيرين للاقتداء وفهم الأبعاد الإنسانية التي تنطوي عليها فكرة تلك الصروح، لتثمر مجتمعة منظومة متكاملة من المبادرات الخيرية باتت شريكة في التنمية الشاملة التي تعيشها بلادنا بحمد الله.

ودعا سموه في ختام تصريحه المولى جلت قدرته أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه -حفظهما الله-.